

61 - [فصل في أشرط الساعة، وعلاماتها الدالة على اقترابها ومجيئها] من نظم السفارينية - السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قال الامام الشفاريني رحمه الله فصل في اشرط الساعة وعلاماتها الدالة على اقترابها ومجيئها وما اتى في النص من اشرط - 00:00:02

فكله حق بلا شياط قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وما اتى في النص الكتاب والسنة من اشرط الساعة وهي علاماتها واماراتها وهي ثلاثة اقسام اسم ظهر وانقضى - 00:00:34

كالفتن الواقعة بين الصحابة وقسم ظهر ولم ينقض وهي تتزايد وتكثر وقد وردت بها اثار كقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يأتي على الناس زمان الصابر على دينه كالقابض على الجمر - 00:01:08

وكقوله لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس بالمساجد ونحو ذلك القسم الثالث العلامات الكبار التي تتتابع كنظام انقطع سلكه وتعقبها الساعة وهي المذكورة بالنظم قوله فكله حق بلاط كسحاب وكتاب - 00:01:40

بفتح الشين وكسرهما اي من غير طول ولا بعد قال الامام السفاريني رحمه الله منها الامام الخاتم الفصيح محمد المهدي والمسيح قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اما المهدي فقد ورد بذكره جملة احاديث واثار - 00:02:20

وكلها لا تخلو من مقال وورد ايضا احاديث واثار بنفيه فاختلف العلماء فيه فبعضهم صحح الاحاديث واوجب اعتقاد خروجه وبعضهم ضعفها وابطلها وقال لا يثبت فيه شيء وكأن هذا والله اعلم اقرب الى الصواب - 00:03:00

لان مبنى الاعتقاد اليقين وهو مفقود هنا ومن تتبع سير ملوك بني العباس ومن كانوا ينتحلونه من هذا القول زعما منهم ان سياسة الملك تقتضيه ووافقهم بعض علماء زمانهم لغرض ما - 00:03:35

ترجح عنده القول بعدم ثبوته وعلى كل فالله اعلم بالصواب واما المسيح فهو عيسى ابن مريم عليه السلام سمي مسيحا ونزوله ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة خلافا للفلاسفة والملاحدة فلا يعتد بقولهم - 00:04:04

ونزوله عند المنارة البيضاء شرقي دمشق واضعا كفيه على اجنحة ملكين كما في صحيح مسلم ويكون مقررا لهذه الشريعة لا انه رسول مستقل فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية كما في الصحيحين - 00:04:40

قال الامام السفاريني رحمه الله وانه يقتل للدجال بباب لد خل عن جدالي قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وانه اي المسيح عيسى ابن مريم يقتل للدجال ويخرج الدجال في خراسان - 00:05:15

كما في سنن الترمذي ويتبعه سبعون الفا من يهود اصفهان كما في صحيح مسلم قوله بباب لد بضم اللام بوزن مد قال ياقوت قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين - 00:05:51

وقد دل على ذلك حديث في مسند الامام احمد قال الامام السفاريني رحمه الله وامر يأجوج ومأجوج اثبتي فانه حق كهدم الكعبة قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وامر مفعول مقدم - 00:06:21

لقوله اثبتي وهو مضاف ويأجوج مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة العلمية والعجمة ومأجوج معطوف عليه مجرور بالفتحة ايضا نيابة عن الكسرة قوله اثبتي اي اعتقد ثبوته فانه حق اي امرهم - 00:06:56

وهو خروجهم ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة فخروجهم قطعي يجب الايمان به قال المؤرخون اولاد نوح ثلاثة سام وهو ابو

العرب والعجم والروم وحام ابو الحبشة والزنج والنوبة ويا فت ابو الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج - [00:07:39](#)

قوله كذبوا هدم الكعبة كما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة مرفوعا يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة والسويقتين تصغير ساق اي صاحب الساقين الدقيقتين وهل يكون ذلك بعد خروج الدابة - [00:08:22](#)

او بعد ظهور الايات كلها قرب قيام الساعة او زمن المسيح اقوال قال الامام الشافري رحمه الله وان منها اية الدخان وانه يذهب بالقرآن قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [00:08:55](#)

قوله وان منها اي من اشراط الساعة اية الدخان وهي ثابتة بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال ابن عباس وابن عمر والحسن وزيد ابن علي - [00:09:32](#)

هو دخان قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفار والمنافقين ويعتري المؤمن كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيت اوقد فيه ولم يأت بعد وهو ات واما السنة فروى مسلم الترمذي وابن ماجة والبعوي - [00:10:08](#)

والفاظهم مختلفة واللفظ لمسلم من حديث حذيفة مرفوعا انها اي الساعة لن تقوم حتى تروا عشر ايات فذكر منها الدخان قوله وانه الضمير للشأن يذهب بالبناء للمفعول بالقرآن فهذا معنى قول السلف - [00:10:45](#)

ان القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود فمعنى منه بدأ اي هو المتكلم به لم يخلقه في غيره ومعنى واليه يعود ان القرآن يسرى به حتى لا يبقى في المصاحف منه حرف - [00:11:20](#)

ولا في القلب منه اية كما جاء ذلك في الآثار وهو الذي اشار اليه الناظم قال الامام الشافري رحمه الله طلوع شمس الافق من دبوري كذات اجياد على المشهور قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [00:11:48](#)

اي من اشراط الساعة طلوع شمس الافق هو الناحية والجمع افاق والافق ايضا ما ظهر من نواحي الفلك وهو المراد هنا من دبور اي جهة المغرب سميت بذلك لانها تدابر باب الكعبة - [00:12:25](#)

قال العلماء طلوع الشمس من مغربها ثابت في السنة الصحيحة الصريحة ففي الصحيحين عن ابي هريرة مرفوعا لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورأها الناس امنوا اجمعون - [00:12:58](#)

فذلك حين لا ينفع نفس ايمانها الاية وقد استنبطها جمهور المفسرين من هذه الاية قوله كذات اجياد على المشهور يعني ان طلوع الشمس من مغربها من شروط الساعة كما ان ذات اجياد منها - [00:13:29](#)

وهي الدابة التي تخرج من الارض وذات بمعنى صاحبة واجياد ارض بمكة او جبل بها ولما كان موضع خروجها مختلفا فيه قال على المشهور واما خروجها فهو ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة - [00:14:04](#)

قال الامام الشافري رحمه الله واخر الايات حشر النار كما اتى في محكم الاخبار قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واخر الايات حشر النار للناس من المشرق الى المغرب - [00:14:39](#)

ومن اليمن الى ارض الشام قوله كما اتى في محكم الاخبار كما رواه مسلم عن حذيفة بن اسيد مرفوعا وروى البخاري عن انس مرفوعا حديثا لا يعارضه قال الامام الشافري رحمه الله - [00:15:12](#)

فكلها صحت بها الاخبار وسطرت آثارها الاخير قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فكلها اي الاشراط المذكورة صحت بها الاخبار اي باكثرها فان احاديث المهدي لم تصح عند اكثر علماء الحديث - [00:15:46](#)